

عنوان المشروع

تأثير جائحة كورونا على التعليم العام بالرياض - المملكة العربية السعودية

اسم الطالب:

الغيوض خالد العسيلان

مشروع تخرج-1

كلية الادارة -جامعة ميدأوشن

اشراف :

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الادارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الاول -2024

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	منهجية البحث المصدر (2024)	الشكل 1
13	هيكل المشروع المصدر (2024)	الشكل 2
20	المتغيرات التي أحدثتها أزمة كورونا في شكل التعليم المصدر (2020)	الشكل 3
22	مناهج التعليم المصدر (2020)	الشكل 4

جدول المحتويات

1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	4
1.1	المقدمة	5
1.2	مشكلة البحث	7
1.2.1	الفجوات النظرية	7
1.2.2	الفجوات التطبيقية	7
1.3	أهمية البحث	8
1.3.1	أهمية نظرية	8
1.3.2	أهمية تطبيقية	8
1.4	أسئلة البحث	8
1.5	أهداف البحث	9
1.6	فرضيات البحث	10
1.7	نموذج البحث	11
1.8	منهجية البحث	12
1.9	الدراسة الميدانية	13
1.10	هيكل المشروع	13
1.11	المراجع	14
2	الفصل الثاني: الإطار النظري	16
2.1	المقدمة	17
2.2	المبحث الأول: تأثير جائحة كورونا	18
2.3	المبحث الثاني: التعليم العام	21
2.4	العلاقة بين جائحة كورونا والتعليم العام	25
2.5	الخاتمة	31

الفصل الأول: الأطار العام للدراسة

المقدمة

عاملت حكومة السعودية بكفاءة علمية وتنظيمية عالية مع جائحة فيروس «كورونا المستجد» منذ ظهورها محلياً، وها هي الحياة

قام فريق بحثي من جامعة الملك سعود ممثلاً بكرسي سابق لأبحاث وتطبيقات الصحة النفسية برئاسة الدكتور أحمد بن نايف الهادي وعضوية كلاً من الدكتورة خلود بنت محمد المنصور والدكتور محمد بن عبدالرحمن العرابي بعمل دراسة عن الأثر النفسي لجائحة كورونا (كوفيد-19) على المجتمع السعودي. وقد تم نشر هذه الدراسة في مجلة BMC Psychiatry المتخصصة في الطب النفسي بتاريخ 2021/7/28م وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لجائحة كورونا أثراً نفسياً على المشاركين في الدراسة علماً أن جمع البيانات كان خلال الأسابيع الأولى من الجائحة وتحديدًا في شهر أبريل 2020م. وكان الأثر النفسي من متوسط إلى شديد خلال فترة الجائحة، حيث بلغت نسبة أعراض الاكتئاب 21%، وأعراض القلق 18%، و أعراض التوتر 13%، وهي نسب أعلى من المعدل المعتاد في المجتمع.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن معدل الاكتئاب والقلق والتوتر واضطراب النوم كان أعلى في الفئة الأصغر سناً من عينة الدراسة وفي الإناث أكثر من الذكور وكذلك أعلى لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية قبل الجائحة. وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين عدم تحمل المجهول والذي له دور كبير في تطور الأعراض النفسية والاكتئاب والقلق والتوتر واضطراب النوم وكذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة أيضاً بين استراتيجيات المواجهة مثل الإنكار ولوم الذات والاضطرابات النفسية.

أكد الباحثون على أهمية قيام الجهات المعنية بالصحة النفسية بالاستفادة من هذه الدراسة والدراسات المماثلة لعمل خطة مدروسة لمواجهة الأثر النفسي أثناء الازمات.

الجدير بالذكر أن المجلة الناشرة للبحث تعتبر من أفضل المجلات المتخصصة في الطب النفسي و يبلغ معامل التأثير لها 3.6 وضمن قائمة مجلات ال ISI التي تعتبر نخبة المجلات العلمية.

في منتصف مارس الماضي، تم تعليق الحضور إلى مقرات العمل في الجهات الحكومية، عدا القطاعات الحيوية ومنها الصحية والأمنية والعسكرية.

وفي الـ 17 من مارس، تم منع التجمعات في الأماكن العامة المخصصة للتنزه، مثل الحدائق والشواطئ والمنتجعات والمخيمات، إضافة إلى منع صلاة الجماعة في المساجد كما انه تم تعليق الدراسه في مدارس وجامعات المملكة العربية السعودية بدا من الاثنين

14/7/1441 ويشمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية.

وإدراكاً للأثر السلبي الناتج عن إجراءات مكافحة الفيروس على المواطنين والشركات، نفذت المملكة إجراءات بهدف التحفيز الاقتصادي، مقدمة ضمانات لتغطية 60% من مدخول المواطنين المتضررين العاملين في القطاع الخاص، وسمحت لأصحاب الأعمال بتأجيل دفع ضرائب القيمة المضافة، والإنتاج والدخل لمدة ثلاثة أشهر، إضافة إلى تقديم باقة

دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب الحاجة بلغت 177 مليار ريال، فيما ضخت لوزارة الصحة 47 مليار ريال، وأمرت بتوفير العلاج المجاني لجميع المصابين وإجراء فحوصات واسعة النطاق بين فئات عشوائية من السكان بغية الاكتشاف المبكر للحالات، وإطلاقها تطبيقاً إلكترونياً يوفر نتائج الفحوص.

ودعماً للقطاع الصحي بهدف زيادة القدرة الاستيعابية، جرى تجهيز مستشفيات متنقلة جديدة بسعة 100 سرير لكل منها، تتميز بمرونة التنقل حسب الحاجة، إلى جانب تجهيز 25 مستشفى لاستقبال الحالات المؤكدة، وتوفير 80 ألف سرير في كل القطاعات الصحية، و8 آلاف سرير عناية مركزة، إلى جانب توفير 2200 سرير عزل، وتعزيز إجراءات الرصد والمراقبة لفيروس كورونا في منافذ الدخول للمملكة.

كما أنشئت مراكز للكشف ثابتة ومتنقلة يجري حجز موعد فيها عبر تطبيق "صحتي"، بهدف الوصول إلى الأحياء المكتظة بالمواطنين والمقيمين والأجانب بغض النظر عن أوضاعهم القانونية.

وتمكن المختبر الصحي الوطني من بناء القدرات المخبرية اللازمة للتعرف واكتشاف المرض في وقت قياسي منذ ظهور أولى الحالات المعدية في الصين، كما عمل المركز العالمي لطب الحشود بوزارة الصحة على استحداث أداة سالم "covid-19" كوسيلة قياس لتقييم المخاطر الصحية في التجمعات والفعاليات، وتقديم التوصيات التي تعنى بتعزيز السلامة الصحية والوقاية ضد مخاطر فيروس كورونا الجديد، (covid-19) وقد تم نشرها على موقع الوزارة. وتوالت جهود المملكة في التعاطي مع الأزمة بشكل كبير شمل الأعمال الإنسانية والصحية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية، حيث استقبلت 10 طلاب سعوديين بعد أن تم إجلاؤهم من منطقة ووهان الصينية، وإجراء جميع الفحوصات المخبرية للتأكد من سلامتهم

أن الجائحة فرضت على التعليم ثلاثة ملفات رئيسية:

1. المعايير الموحدة للتعليم الإلكتروني أو عن بُعد

2. وضمان العملية التعليمية عن بُعد للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

3. وتأهيل المعلمين للتعامل النفسي مع الطلاب

مؤكداً أهمية سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي والمهني وبين سوق العمل، من خلال تأهيل القوى الوطنية

- تقدم حلول التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد اضافة نوعية للجامعات باستخدامها التقنيات المختلفة لتمكين الطلاب من متابعة دراستهم خارج اطار الحرم الجامعي، ولأهمية التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد كان لمعايير التعلم الإلكتروني أمر هام في ضبط وتنظيم برامج التعلم الإلكتروني حيث أصبح يستخدم في مجالات متعددة منها انشاء المحتوى الإلكتروني وأرشفته بالاضافة إلى توصيفه (وصف المحتويات) ، كما تأخذ بعين الاعتبار عملية التصميم التعليمي وعملية بناء المحتوى الإلكتروني الخاص بالمحتوى، كما تغطي المعايير أيضاً أساليب بناء الاختبارات الإلكترونية وطرق التقويم المختلفة وتشمل أيضاً البنية الخاصة بأنظمة إدارة التعلم وعملية حفظ ونقل البيانات الخاصة بالمستخدمين (الطلبة، اعضاء هيئة التدريس، مديري النظام،...) وأيضاً ترابط أنظمة التعلم الإلكتروني مع بعضها البعض وكيفية نقل البيانات فيما بينها. تلك المعايير اعتبرت من أهم القواعد المستخدمة حالياً في دراسة وتطبيق الأنظمة للبنية التحتية الخاصة بالجامعات في مجال التعلم الإلكتروني.

- التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة للمعلمين وأولياء الأمور إستراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقات الحسية "الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية"، وإستراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقات كثيرة الانتشار "الإعاقة الفكرية

وصعوبات التعلم"، إضافة إلى إستراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقات قليلة الانتشار "اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه واضطراب طيف التوحد". ويشتمل الدليل إرشادات للمعلمين وأولياء الأمور حول كيفية تدريس الطلاب ذوي الإعاقة، بما يتناسب مع خصائصهم الفردية، حيث تمت إتاحة الدليل على موقع العودة للمدارس للمعلمين وأولياء الأمور.

- لتأكد من توفير المصادر الكافية للمرشدين والدعم الكافي للمساعدة على تكيف الطلاب في ظل الأوضاع الجديد هذا الأمر يتطلب الانتباه إلى توفر الخصوصية والسرية خلال جلسات الإرشاد النفسي التي تُقام عن بعد. يحتاج المرشدون النفسيون إلى اللقاء مع طلابهم في مساحة اجتماع آمنة أو استخدام منصات للاستشارة عن بعد. بالإضافة إلى ذلك ضرورة توفير فرص تدريب مناسبة ودعم ملائم للمرشدين النفسيين لتلبية احتياجات المرشدين أنفسهم. وبما أن الجائحة انطوت على زيادة في تعرض الأشخاص للصدمة والحزن والعزلة والشعور بالفقد، فإن المرشدين النفسيين يحتاجون إلى تدريب ملائم في هذه المجالات كذلك.

مشكلة البحث:

لقد أثّرت جائحة كورونا بشكل مباشر على قطاع التعليم. بعد الإعلان عن الوباء وخطره وسرعة انتشاره من قبل منظمات الصحة العالمية، أصبح هناك مخاوف كبيرة لدى القطاع التعليمي. سارعت المدارس والجامعات والكليات إلى إغلاق أبوابها أمام الطلاب، خوفاً من إصابتهم وانتشار العدوى بينهم. ترك الطلاب مقاعدهم الدراسية داخل الصفوف وانتقلوا إلى التعليم عن بُعد، مما أثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي والفهم والاستيعاب لديهم. منذ بداية الجائحة، كان الطلاب وأهاليهم في ترقب وانتظار لانتهاء المرض والعودة إلى صفوفهم والانتظام في التعليم الوجيه

من مشاكل اللتي واجها التعليم في كورونا:

1. انخفاض الوعي المجتمعي: قد لا تتقبل مجموعة كبيرة من المجتمعات التعليم عن بعد كوسيلة فعالة لاستكمال التعليم.
2. احتياج وسيلة التعليم عن بعد الفعالة لبنية تحتية قوية من الاتصال بشبكة الإنترنت قد تغيب عن مجموعة من الدول العربية.
3. عمومية التعليم عن بعد: بعض الطلاب يحتاجون لأن يكون التعليم شخصي والمعلومة موجهة لهم تحديداً، وهو ما قد تفتقده بعض وسائل التعليم عن بعد باعتبارها عامة موجهة لكل الطلاب.

أهمية البحث:

الاتجاه إلى التعليم عن بعد في المملكة جاء لكي يتناسب أيضًا مع "رؤية 2030" من خلال تنمية وتعزيز القدرات الشخصية للطلاب ويأتي ذلك بالطبع تحت الرعاية المؤوبة من صاحب السمو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

وفي هذا البحث سنركز على عدة مشاكل وسيتم على العمل على حلها , ولتخص هذه المشاكل في

1. غياب الدافع الشخصي للطالب: قد يؤدي العديد من المشتتات داخل المنزل إلى فقدان الحافز للدراسة
2. التأثير السلبي على صحة الطالب: الجلوس المطول أمام الشاشات يمكن أن يؤدي إلى إرهاق العينين وآلام في الرقبة والظهر.

3. غياب الجاهزية والبنية التحتية: ما زلنا بحاجة لمنصات مجهزة ومثالية للتعليم الإلكتروني.

4. توفر خدمة الإنترنت: قد يكون توفر الإنترنت مشكلة في بعض المناطق أو للعائلات ذات الظروف المادية الصعبة.

5. انخفاض مستوى المهارات الشخصية أدى عدم وجود التفاعل المباشر بين الطلاب فيما بينهم، وما بين الطالب والمعلم إلى صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية، وقلة المهارات الشخصية اللازمة لتكوين هذه العلاقات، حتى أن بعض الطلاب بدأ يشعر بالانعزال نتيجة لإنهاء أعماله الدراسية اليومية لوحده دون مشاركة أحد فيها، ودون الانخراط في العمل الجماعي .

سؤال البحث الرئيسي :

ما تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية ؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل هناك تأثير على النشاطات الاجتماعية والرياضية في المدارس والجامعات بسبب القيود الناجمة عن جائحة كورونا ؟
2. ماهي استراتيجية المملكة العربية السعودية في التعامل مع جائحة كورونا في مجال التعليم؟
3. كيف تم عمل دراسة عن الأثر النفسي لجائحة كورونا على الطلاب في السعودية؟
4. كيف تم رفع الإجراءات الاحترازية والوقائية المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا؟

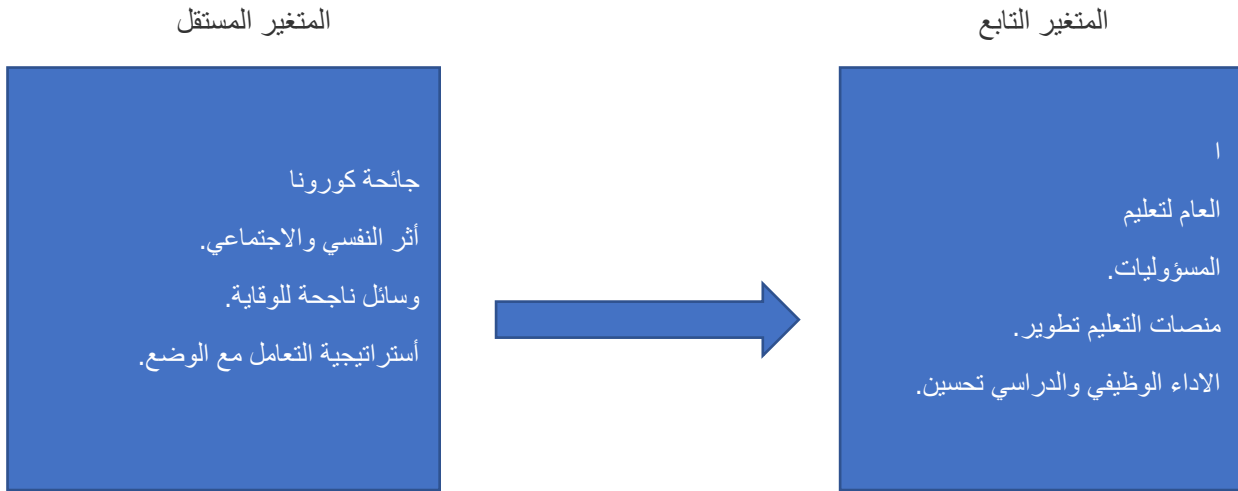
أهداف البحث:

1. توعية الطلاب وأولياء الأمور من خلال تصميم برامج التوعية بالوقاية من فيروس كورونا داخل المدارس والجامعات ووسائل الإعلام.
2. الإشادة بالدعم الذي يتلقاه المعلمين من الجهات الحكومية والخاصة في المملكة للتغلب على العقبات التي تواجههم نحو الاستخدام المثالي للتعليم.
3. قيام الجهات المعنية بالصحة النفسية بالاستفادة من هذه الدراسة والدراسات المماثلة لعمل خطة مدروسة لمواجهة الأثر النفسي أثناء الازمات.
4. تقليل الاعتماد على عملية التعليم التقليدي كوسيلة رئيسية للتعلم، خاصة مع مخاطر انتشار فيروس كورونا في المدارس

فرضيات البحث:

أثر جائحة كورونا على التعليم العام كان كبيراً ومتعدد الجوانب تم إغلاق المدارس وتحويل الدروس إلى التعليم عن بُعد، مما أثر على تفاعل الطلاب مع المنهاج والتواصل مع المعلمين كما تأثرت الأنشطة المدرسية والاجتماعية مثل الرحلات والفعاليات ومع ذلك، تم اتخاذ إجراءات للتعامل مع هذا التحدي، مثل تطوير منصات التعليم عن بُعد وتوفير الدعم الفني للطلاب والمعلمين الآن، بدأت المدارس في استعادة الحضور الوجهي تدريجياً وتنفيذ إجراءات السلامة والوقاية.

نموذج البحث:



تم تصميمها بواسطة الطالبة: الغيوض خالد العسيلان

منهجية البحث:

تصميم الدراسة:

1. فلسفة البحث: الوضعية.
2. منهج البحث: الاستنتاجي.

3. استراتيجية البحث: دراسة الحالة.
4. نوع البحث: الكمي.
5. الأفق الزمني: المقطعية.
6. التقنيات والاجراءات: الاستبيان والتحليل الاحصائي.



الشكل الأول

الدراسة الميدانية:

التعليم العام ككل كان في وقت كورونا يعتمد على التعليم عن بعد بحيث ان الدراسة لا تتعطل ويتضمن مدارس الثانوية والابتدائية والمتوسطة القطاع الذي يُقدّم الخدمة التعليمية المجانية في كافة المراحل المعتمدة في نظام التعليم الشامل. يشمل هذا النوع من التعليم المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم القطاع الحكومي.

هيكل المشروع المقترح:

الفصل الأول: الأطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الأطار النظري.

الفصل الثالث: منهجية البحث.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي.

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة.

الشكل الثاني

المراجع

:

الكتب :

1. مدارس وروضات براعم رواد الخليج العالمية. (2023). التعليم عن بعد في المملكة – إشادة عالمية بجهود تطوير التعليم خلال أزمة كورونا .

المجلات :

-

الملتقيات :

-

المذكرات والاطروحات :

2. المقرن، خ. س. (1441/08/10). جامعة الأميرة نورة تطلق مبادرة بحثية لمواجهة فيروس "كورونا". جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
3. الهادي، أ. ن.، المنصور، خ. م.، والعرايبي، م. ع. (28 يوليو 2021). الأثر النفسي لجائحة كورونا (كوفيد-19) على المجتمع السعودي. جامعة الملك سعود.
4. القحطاني، عهود معيض، والبدراني، عبد الله محمد. (2021). تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 21، 1-25.
5. البرقاوي، عبدالله. (2021، 2 يونيو). جائحة فيروس كورونا في السعودية. صحيفة سبق الإلكترونية.
6. الرويحي، م. س. (2021، 30 ديسمبر). تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا. المجلة العربية للدراسات الأمنية .
7. المشاقبة، إيمان. وعبد الغني، وائل. (2021، 27 يوليو). أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم. موضوع .
8. البدراني، بدر سالم. (2021، 2 أكتوبر). التعليم العام في المملكة وخطط التنمية. الشبكة العربية.
9. عبيدات، ذ. (2020، 11 أيار). تأثير الكورونا على التعليم دائم أم مؤقت؟ جريدة الغد .
10. فريدن، د. توم. (2020، 15 مارس). دروس من الإيبولا: سر الاستجابة الناجحة للوباء. سي إن إن.
11. لي، شياويهيغ. (2020، 15 مارس). مجلس الدولة الصيني يمدد عطلة عيد الربيع - Chinadaily.com.cn. www.chinadaily.com.
12. موسى، م. (9 أغسطس 2023). مقدمة بحث عن فيروس كورونا. أكبر موقع عربي بالعالم .
13. مساعدة، م. (2018، 24 أغسطس). مفهوم التعليم العام. موضوع.
14. هل يجب إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا؟ إليك ما يقوله البحث، بارنوم، مات، تشوكليت (9 مارس 2020).
15. وكالة الأنباء السعودية. (2021، 5 أبريل). تقرير / المملكة وجائحة كورونا .. أنموذج متفرد في إدارة الأزمات.
16. (15 مارس 2020) ،CNN، حالات فيروس كورونا لدى الأطفال ليست خطيرة مثل البالغين، لكن هذا لا يجعلها أقل خطورة ، سيمون، مالوري.
17. Abdel, M. P. M.D. (1998-2024) & مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19). مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي.
18. Kawano, S., & Kakehashi, M. (2015, December 15). Substantial impact of school closure on the transmission dynamics during the pandemic flu H1N1-2009 in Oita, Japan. PLOS One, 10(12), e0144839.

Markel, H., Lipman, H. B., Navarro, J. A., Sloan, A., Michalsen, J. R., Stern, A. .19 M., & Cetron, M. S. (2007, August 8). Nonpharmaceutical interventions implemented by US cities during the 1918-1919 influenza pandemic. JAMA, 298(6), 644-651.

"COVID-19 Educational Disruption and Response". UNESCO . Archived from the original on 2020-03-19. Retrieved 2020-03-17.

"COVID-19 Educational Disruption and Response". UNESCO . 4 Mar 2020. .21 Archived from the original on 2020-03-23. Retrieved 2020-03-23.

[تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية \(emarefa.net\)](#)

[\(ksu.edu.sa\) دراسة عن الأثر النفسي لجائحة كورونا \(كوفيد-19\) على المجتمع السعودي | الاخبارية](#)

[\(rowad-alkhaleej.edu.sa\) التعليم عن بعد في المملكة في أزمة كورونا والاستراتيجيات والجراءات](#)

[\(wikipedia.org\) جائحة فيروس كورونا في السعودية - ويكيبيديا](#)

[\(mawdoo3.com\) مقدمة بحث عن فيروس كورونا - موضوع](#)

[\(spa.gov.sa\) تقرير /المملكة وجائحة كورونا ..أنموذج متفرد في إدارة الأزمات](#)

[\(مايو كلينك\) Mayo Clinic - مرض فيروس كورونا المستجد 2019 \(كوفيد-19\) - الأعراض والأسباب](#)

[\(pnu.edu.sa\) "جامعة الأميرة نورة تطلق مبادرة بحثية لمواجهة فيروس "كورونا](#)

[1495 20211227 10 3 10438 pdf.المتن البحث المقدم للنشر بدون معلومات المؤلف](#)

[\(alghad.com\) ...هل تأثير الكورونا على التعليم دائم أم مؤقت](#)

[\(un.org\) على الصحة العقلية وظروف العمل والعادات المعيشية | الأمم المتحدة COVID-19 اكتشاف آثار جائحة كورونا](#)

[\(mawdoo3.com\) مفهوم التعليم العام - موضوع](#)

[\(wikipedia.org\) أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم - ويكيبيديا](#)

[\(mawdoo3.com\) تعبير عن أثر كورونا على قطاع التعليم - موضوع](#)

[\(alarabiya.net\) التعليم العام في المملكة وخطط التنمية](#)

الفصل الثاني: الأطار النظري

عنوان الرئيسي "الدراسات السابقة"

المقدمة

إن جائحة كورونا قد شكلت تحديًا كبيرًا للتعليم العام، ولكنها أيضًا فرصة لإعادة التفكير في كيفية تقديم التعليم وتحسينه. من خلال العمل معًا، يمكننا بناء أنظمة تعليمية أكثر مرونة وقدرة على تلبية احتياجات جميع الطلاب في عالم يتغير باستمرار.

المتغير الأول : تأثير جائحة كورونا

بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا جبارة في الاستعداد والتصدي لهذا الوباء منذ ظهور الحالة الأولى في الصين حتى ثبتت الإصابة بهذا الوباء في المملكة العربية السعودية. والمملكة تستند في ذلك إلى تجارب سابقة في إدارة الأوبئة في موسم الحج والعمرة، وعند ظهور وباء سارس في 2012، وبين الباحث منحني الإصابات والتعافي والوفيات في المملكة بدءًا من شهر مارس 2020 الذي ظهرت في الثاني منه أول حالة إصابة مؤكدة في المملكة، حتى السادس عشر من شهر مارس 2021، وقد ظهرت معدلات الإصابة والتعافي والوفيات بدأت في شهر مارس من عام 2020 وبلغت 1563 إصابة مع نهايته، ونجم عنها 10 وفيات، ليبدأ منحني الإصابات والوفيات بالارتفاع الملحوظ خلال شهري إبريل ومايو ليبلغ ذروته خلال شهر يونيو بواقع (105553) حالة إصابة، و (1146) حالة وفاة World Health Orga 2020 (nization)، ويعود ارتفاع منحني الإصابات والوفيات بشكل ملحوظ خلال الفترة الممتدة من شهر إبريل حتى شهر يونيو إلى حادثة فيروس كورونا وحالة عدم اليقين حياله في المملكة، وفي دول العالم قاطبة من حيث التعرف على خصائصه وطرق انتقاله وآليات التعامل معه أن منحني الإصابات والوفيات بدأ بالانخفاض التدريجي خلال شهر يوليو 2020، مترافقًا مع ارتفاع ملحوظ في منحني التعافي واستمر منحني الإصابات والوفيات بالانخفاض الملحوظ خلال شهري أغسطس وسبتمبر. ليكون خلال شهر أكتوبر والأشهر التالية له ضمن المعدلات المنخفضة على مستوى العالم ويعود هذا الانخفاض في منحني الإصابات والوفيات وارتفاع منحني التعافي إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة على المستويات الصحية والاقتصادية والتكنولوجية، والتي قابلتها استجابة مجتمعية متفاعلة مع الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة حيال الجائحة ويتبين من مستوى الإصابات والوفيات والتعافي في الشكل أعلاه مدى النجاح الذي حققته الحكومة من خلال تشكيل لجنة الأزمة المشكلة لهذا الغرض وتحكمها في المنحنى المرضي المصاحب للجائحة بطريقة علمية تمثلت في الإجراءات الاحترازية والوقائية المطبقة من قبل حكومة المملكة، والسبب في ذلك يعود إلى توافر الرعاية الصحية الكاملة والأدوات والمستلزمات الطبية للمواطن والمقيم. وتعد هذه الأرقام معقولة ومنخفضة بالمقارنة مع ما وصل إليه مؤشر الإصابات في الدول الأخرى بما فيها الدول المتقدمة والكبرى، كما يُلاحظ وصول الإصابات للحالة الطبيعية (97) إصابة في 8/1/2021.

تطورت تأثير جائحة كورونا في الرياض بشكل ملحوظ. تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة هذه الجائحة كانت متفردة ومبتكرة في إدارة الأزمات. فقد قدمت المملكة نموذجًا للتعامل مع تداعيات الجائحة على الصعيدين الصحي والاقتصادي، ولم تفرق بين مواطن ووافد على أراضيها بالإضافة إلى ذلك، امتدت جهود المملكة لتساند الأسرة الدولية في مكافحة الجائحة. وقد تميزت إدارة الأزمة في المملكة بالنهج التكامل بين القطاعات الحكومية والأهلية والتطوعية، مع التركيز على الحفاظ على الصحة العامة ودعم جهود الدول والمنظمات الدولية. تم تطبيق إجراءات وقائية حازمة، وتقديم دعم للمواطنين والشركات المتضررة، وتوفير العلاج المجاني للمصابين كما تم تجهيز مستشفيات متنقلة جديدة وتعزيز إجراءات الرصد والمراقبة للفيروس تجربة المملكة في مكافحة جائحة كورونا تعكس استعدادها وقدرتها على التعامل مع الأزمات الصحية بفعالية بالإضافة إلى ذلك، تم تحقيق تقدم كبير في تعافي الاقتصاد السعودي من آثار الجائحة استمرار تطبيق الاحترازية والوقائية والتحصين بالفقاعات ساهم في تقليل حالات الوفاة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في الموجة الثالثة من الجائحة، انخفضت نسبة الوفيات بشكل ملحوظ جدر الإشارة إلى أن المملكة سجلت حتى الآن 828,525 حالة مؤكدة من الإصابة بفيروس كورونا.

لقد أثرت COVID-19 جائحة كورونا والقيود الاجتماعية المرتبطة بها مثل الإغلاق والقيود على الحركة على العديد من المجالات في المجتمع بالإضافة إلى جوانب من عمل الفرد والحياة الخاصة، وقد تأثر الناس بطرق متفاوتة، بسبب الاحتلال والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومتغيرات أخرى، فعلى سبيل المثال، واعتمادًا على متطلبات التواجد الجسدي في العمل، والاتصال الشخصي في الحياة الواقعية، مقارنة بإمكانيات العمل عن بُعد، فقد شهد الناس أنواعًا مختلفة من التغييرات في حياتهم اليومية. وعلاوة على ذلك، فإن الفئات العمرية التي لديها أطفال صغار في المنزل ربما تكون

تعرضت لعبء أكبر في الحياة الخاصة أثناء الجائحة المستمرة، وحذر موجزًا للسياسات للأمم المتحدة في العام الماضي من أن "التأثير طويل المدى للأزمة على الصحة العقلية للناس وبالتالي تأثير الصحة العقلية على المجتمع لا ينبغي

التغاضي عنه"، ونظرًا للمخاوف المتعلقة بهذه القضية الحساسة، حذرت منظمة الصحة العالمية في أكتوبر 2020 من أنه يجب اعتبار الصحة العقلية "جزءًا لا يتجزأ من استجابة فيروس كورونا COVID-19". كيف تأثرت مختلف فئات المجتمع؟ ما هي التغييرات التي حدثت أثناء الجائحة، وداخل العمل وخارجه، وفيما يتعلق بالصحة والرفاهية؟ للإجابة على هذه الأسئلة، أجرى فريق من معهد أبحاث الإجهاد في جامعة ستوكهولم، وهو مؤسسة عضو في برنامج الأمم

المتحدة للأثر الأكاديمي في السويد، دراسة تم فيها التحقيق في التغيرات التي طرأت على ظروف العمل ، و عوامل نمط الحياة ، والصحة العقلية والعامية المبلغ عنها ذاتيا قبل وبعد بداية الموجة الأولى من الجائحة والقيود المرتبطة بها في السويد. ويتألف فريق البحث من سيسيليا ستينفورز (قائدة المشروع) ، وليندا ماغنوسون هانسون ، وكونستانز لينويير ، وهوغو ويستزلوند، وأجريت الدراسة على البالغين العاملين وتمت دراسة التغيرات ضمن مختلف الفئات المهنية التي تنطوي على فرص أكبر مقابل فرص أقل للتباعد الجسدي في العمل ، بما في ذلك المهن ذات الفرص الجيدة للعمل عن بعد ، والمجموعات الرئيسية من المهن التي تتطلب اتصالاً جسدياً مع الناس، مقابل المهن في إنتاج السلع ، وتصنيع المواد، والعمليات ، وغير ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن التحسينات الصحية شوهدت بين المهنيين ذوي الإمكانيات العالية للعمل عن بعد، الذين عانوا من انخفاض أعراض الإرهاق والإجهاد المعرفي (مثل مشاكل التركيز) وزيادة النقاة والصحة العامة، على الرغم من ذلك ، كان الاستثناء المهم هو الزيادة الكبيرة في أولئك الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً في أعراض الاكتئاب التي كانت بارزة في هذه الفئة، وبين المدارس الإلزامية ومهن رعاية الأطفال، وفي بعض المجموعات ، لم يُلاحظ أي تحسن صحي أو القليل منه على الإطلاق. ومن الجانب الإيجابي، شهد الأشخاص عبر الفئات المهنية عموماً توازناً أكبر بين العمل والحياة الخاصة مع عدد أقل من النزاعات بين العمل وحياتهم الخاصة والتفاعل الإيجابي بين الحياة الخاصة والعمل، ومع ذلك ، لم يكن هذا هو الحال بالنسبة للأشخاص الذين يشغلون وظائف التعليم الإلزامي ورعاية الأطفال، ولا بالنسبة للفئة العمرية الأقل من 40 عاماً والذين أمضوا وقتاً أطول في أنشطة الأطفال أثناء الجائحة، ولوحظت انخفاضات عامة في جميع المهن في عبء العمل ، ولكن أيضاً في التقدير والمكافأة التي يحصل عليها المرء في العمل ولم يُلاحظ أي من هذه التغيرات بين وظائف المدرسة الإلزامية ورعاية الأطفال - وهي مجموعة لم تكن بشكل عام تعمل عن بعد ولكن كان عليها تنفيذ استراتيجيات جديدة بسرعة للحد من انتقال الفيروس في المدرسة ومرافق رعاية الأطفال، أما من الجانب السلبي أيضاً، لوحظت زيادات عامة في انعدام الأمن الوظيفي وتهديدات التوظيف، وكذلك الإجهاد العاطفي ، لا سيما فيما يتعلق بالعملاء و / أو الزبائن، هذا بالإضافة إلى المتخصصين في الخطوط الأمامية الذين تعرضوا لخطر متزايد للإصابة بالعدوى في العمل. وفيما يتعلق بعوامل نمط الحياة ، أبلغت عدة مجموعات عن تغييرات في مقدار الوقت الذي يقضونه في المهام والأنشطة المختلفة أثناء الجائحة، وكان زيادة وقت الراحة والاسترخاء موضوعاً عاماً، إن المهن التي تنطوي على إمكانية العمل عن بعد ذات وضع اجتماعي واقتصادي أعلى تقضي وقتاً أطول في الأعمال المنزلية وأعمال الصيانة ، فضلاً عن النشاط البدني ، ووقتاً أقل في السفر من وإلى العمل، وقضت الفئة العمرية التي تقل عن 40 عاماً وقتاً أطول في رعاية الأطفال، بينما قضت الفئات العمرية الأكبر سناً وقتاً أقل في مثل هذه الأنشطة. ويدرس البحث الجاري البيئة المعيشية والوصول إلى مساحات الطبيعة واستخدامها ، وأهميتها بالنسبة للمرونة والصحة في مختلف المجموعات أثناء الجائحة (بقيادة سيسيليا ستينفورز)، وتظهر النتائج المبكرة أن أولئك الذين لديهم المزيد من الخضرة حول منازلهم يتمتعون بصحة عقلية ورفاهية أفضل ، كما أن استخدام المناطق الطبيعية الكبيرة زاد مما يؤكد أهمية هذه المساحات ، لا سيما أثناء الجائحة عند انتقال العديد من الأنشطة الاجتماعية والبدنية الداعمة للصحة إلى الخارج. تم التخطيط أيضاً للبحث بشأن التغيرات التنظيمية ، والتكرار (شكل من أشكال الفصل من وظيفتك)، والفصل وانعدام إجازة الحالات الاجتماعية والصحة العقلية والمرض على إثر أزمة فيروس كورونا COVID-19 (بقيادة ليندا ماغنوسون هانسون)، كيف يتأثر التوازن بين العمل والحياة وجودة العمل والصحة بالعمل عن بُعد (بقيادة باراسكي في بيرستيرا)، وكيف أن "الانغلاق" في عمل أو مهنة غير مرغوب فيها يؤثر على الإجازة المرضية بمرور الوقت ، وكيف تطور ذلك في قطاعات مختلفة أثناء الجائحة ، ودور عوامل الإجهاد في العمل الاجتماعي (بقيادة جوانا ستينغارد) وقال الأمين العام للأمم المتحدة ، أنطونيو غوتيريس، في رسالة بالفيديو: "لقد تسببت جائحة كورونا COVID-19 في أزمة لا مثيل لها في حياتنا، وإن حجم التأثير على الصحة العقلية للناس أصبح واضحاً الآن فقط، وقد يكون لذلك تداعيات خطيرة لسنوات عديدة قادمة"، كما توضح الدراسة الموضحة هنا ، فإن التأثير على الصحة العقلية مختلف ويحتاج إلى مزيد من التحليل، ويلزم إجراء مراجعة (إعادة نظر) أكثر تعمقاً لكيفية تأثير هذه الأزمة العالمية على حياة الناس ، وفي هذا الصدد ، فإن دور الجامعات أمر بالغ الأهمية.

المتغيرات التي أحدثتها أزمة كورونا في شكل التعليم:

لقد أحدثت الأزمة انتقالات في مجالات متعددة سواء في المدرسة أو المنزل أو طريقة التفكير أو الثقافة أو الاتجاهات. ويمكن عرض هذه الانتقالات فيما يأتي:

الانتقال من التدريس المباشر	إلى التدريس عن بعد.
الانتقال من الصف المزدحم	إلى التعلم المنفرد أو المستقل.
الانتقال من معلمين عديدين	إلى معلم واحد يدرس آلافاً.
الانتقال من معلم يدرس صفّاً واحداً	إلى معلم واحد يدرس مئات الصفوف.

الشكل الثالث

المتغير الثاني: التعليم العام

يُعرف التعليم العام بأنه القطاع الذي يُقدّم الخدمة التعليمية المجانية في كافة المراحل المعتمدة في نظام التعليم الشامل، من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني الثانوي بكافة مراحله، في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم (القطاع الحكومي)، ويكون التعليم فيها إلزامياً بموجب القانون المنصوص على إلزامية التعليم في المراحل الأساسية، بحسب قوانين بعض الدول. وتتوزع المدارس، والجامعات الحكومية في كافة أنحاء الدولة، بحيث تغطي كافة المناطق التي يقطن فيها تجمعات سكانية يزيد عدد أفرادها عن خمسمئة نسمة، بحيث تقسم المدارس الحكومية فيها إلى ثلاثة مستويات هي: [٢] مرحلة رياض الأطفال: وهي المرحلة التي يلتحق فيها الطلاب في سن الخامسة للتأسيس للمدرسة من ناحية نفسية، وعلمية. المدارس الأساسية: تشمل هذه المدارس فئات الطلاب من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر، حيث يلتزمون بدوام صباحي، أو مسائي بحسب قوانين مديريات التعليم في المنطقة، ويرتدون زياً موحداً، ويسلمون المناهج المقررة لهم من وزارة التربية والتعليم مجاناً. المدارس الثانوية: تشمل الطلاب الذين يصلون للمرحلة الثانوية، حيث يختلف نظام التدريس لهذه الفئة من الطلاب نتيجة لحساسية هذه المرحلة، باعتبارها المرحلة النهائية للانتقال للدراسة في الجامعات العامة، والخاصة. مرحلة الجامعة: وهي المرحلة الأولى للدراسة المتخصصة بالنسبة للطلاب، حيث يختار التخصص الذي يناسبه في ضوء مجموعه الذي حصل عليه في المرحلة الثانوية، لينطلق بعد إنهاء سنوات الدراسة إلى سوق العمل. مسؤوليات التعليم العام من مسؤوليات التعليم العام ما يلي: [٣] بناء مدارس أساسية، وثانوية في كافة مناطق الدولة، بحسب ما تقتضيه الحاجة لذلك. ترميم المباني المدرسية القديمة، وإضافة ما يلزم لها من بناء إضافي يستوعب عدد الطلبة المتزايد. توفير الأثاث المدرسي الكافي، والبنى التحتية اللازمة له، من شبكات للمياه، والكهرباء، والصرف الصحي. توفير مختبرات مجهزة لكافة التخصصات العلمية المقررة في المناهج المدرسية، مع قاعات للأنشطة اللامنهجية، كالمرسم، والمسرح، وقاعات لتعليم الموسيقى، والمكتبات. تطوير المناهج التربوية، وتجديدها بما يتناسب مع التقدم العلمي العالمي. تأهيل المعلمين المعيّنين من قبل وزارة التربية والتعليم ضمن دورات تدريبية جديدة تُعنى بدراسة أساليب التعليم، والتدريس الحديث. الإشراف الدائم على عمل مديريات التربية والتعليم التابعة لها، والمنتشرة في كافة أنحاء المملكة.

إن التعليم عن بعد يحتاج مناهج مختلفة أيضاً، فقد كشفت الأزمة الحالية عن أن موضوعات دراسية مهمة أهملناها أو أهملت في كل العالم. إن مناهج التعليم لم تنجح في تعليمنا كيف نغسل أيدينا أو نحافظ على صحتنا ولكنها علمتنا حروف الجر وحركات النجوم وأنواع الرمال والتداوي بالخرافات، ولذلك صحنوا على سؤال، ما الذي يجب أن نتعلمه بطريقة نظامية في المدرسة؟ ولماذا نضيع وقت الطلبة في تعلم ما لا يعلمنا شيئاً!! كما أن التعليم عن بعد يجب أن لا يعتمد شكل المناهج القديمة وتفصيلها ومتطلباتها. ولذلك فإن الانتقالات في المناهج كما أتوقعها يمكن أن تكون كما يأتي:

من مناهج حقائق وتفصيل ومعلومات	إلى مناهج مفاهيم ومهارات وتفسيرات.
من مناهج مقطوعة الصلة بالحياة	إلى مناهج نظرية تطبيقية عملية.
من مناهج تاريخية سابقة	إلى خبرات حاضرة ومستقبلية.
من مناهج أهملت صحة الجسد	إلى مناهج الوعي الصحي أولاً.
من مناهج دجّنت الضمير الأخلاقي	إلى مناهج عززت هذا الضمير.

الشكل الرابع

إن هذه النقلات _من وجهة نظري_ سوف تتم، حتى لو كانت التغيرات الناتجة عن كورونا مؤقتة، إن على أحد ما أو جهة ما أن تفكير مستقبلياً ويسأل عن جدوى ما تعلمناه من أفكار وأحداث ماضية أو نشاطات اختفت في زمن الكورونا؛ وعلى أحد ما أن يسأل لماذا ازدهرت الفنون في أثناء الأزمة ولم نر وجهاً رياضياً واحداً؟ ولماذا تقدم الأطباء لقيادة المجتمع بدلاً من السياسيين؟ ولماذا صار المختصون الطيبون هم نجوم الشاشات والساحات واختفى المعلقون والمحللون الذين لا يحللون حتى ولا يحرمون!!

صحيح أن المجتمع يحتاج إلى الجميع، لكن الأولويات كانت مقلوبة، فمن على ظهور الخيل على حد قول عرار ليسوا الفرسان!!

ولذلك لا بد من التوقع أن من الضروري إعادة النظر في الخطط الدراسية والإجابة هنا ليست فردية، مع أن أي مفكر يستطيع أن يقدم وجهة نظر. لكن قد يبدو من الواضح أن موضوعات جديدة سوف تحتل مكانة مهمة في المنهاج ما بعد كورونا مثل قضايا الوعي الصحي والمسؤولية الفردية والمجتمعية، والعلاقات والتفاعلات في أثناء الأزمات والتوترات وإدارة الذات في أثناء العزلة.

لقد رسخ المنهاج عبر آلاف السنين: القراءة والكتاب والحساب ودروساً غيرها. وانتقلت مواد عديدة من مجال المعرفة العادية إلى مجال " ما لا يجوز النقاش حوله"!! لكن الآن وكما قبلت سائر الأنظمة التعليمية والمجتمعات في العالم التعليم

عن بعد، فإنها قد تقبل إعادة نظر جذرية في بعض موضوعات المنهاج، وعلينا أن نتذكر جميعاً أن من أنقذنا من أزمة كورونا أو من تصدى لإنقاذنا هم علماء "البكتريولوجيا" و"الفيرولوجيا" و"الببيولوجيا" و"الفزيولوجيا" و"المختبراتولوجيا" و"الصيدولوجيا" وليس أحرف العطف والأدب العباسي وحروب داحس والغبراء وغيرها من المعارف!! طبعاً لا أحد ينكر أهمية هذه المواد لكن إذا جعلنا الحياة هدفاً، فإن علينا أن نفكر في أولويات جديدة.

نكمل بقية خطط التنمية الخمسية، وأهدافها ونتائجها فيما يتعلق بالتعليم العام، حيث كان آخر ما تم التطرق إليه في مقال الأسبوع الماضي هو خطة التنمية الخامسة (1410 – 1415).

جاءت خطة التنمية السادسة (1415 – 1420) لترتكز على محو الأمية وإحلال الكفاءات الوطنية، فهدفت فيما يخص التعليم العاك إلى الاستمرار في إتاحة فرص التعليم لكل مواطن في سن التعليم وفق قدراته ورغباته وتوفير الخدمات اللازمة لذلك، تخفيض نسبة الأمية بين المواطنين والمواطنات، الاستمرار في تحديث نظام التعليم العام ليصبح أكثر تجاوباً مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، توفير المرافق التعليمية وتأمينها بأقل تكلفة، والاستمرار في إحلال القوى العاملة السعودية المؤهلة محل غير السعودية في الإدارة والتدريس. وكان من نتائجها أن تحملت الدولة أعباء مالية ضخمة لتنمية قطاع التعليم خلال هذه الفترة تجاوز مجموعها (175) بليون ريال، نتج عنه ارتفاع مجموع أعداد الطلاب والطالبات بمراحل التعليم العام من (3.8) مليون طالب وطالبة عام 1415هـ إلى نحو (4.4) مليون طالب وطالبة في عام 1419/1420 هـ.

وجاءت بعدها خطة التنمية السابعة (1420 – 1425) ليكون مرتكزها الرئيس هو تطوير التعليم المهني والأنشطة ورعاية الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة. ووفق هذا المرتكز كانت أهدافها فيما يخص التعليم العام هي الارتقاء بمستوى التعليم كماً ونوعاً، التأكيد على أهمية الرعاية والعناية بالموهبين والمتفوقين، النهوض بمستوى برامج التربية الخاصة للطلاب والطالبات من ذوي الحاجات الخاصة، تنشيط الحركة الثقافية والنشاط العلمي وغير الصفي، والعناية بالتعليم والتدريب المهني للطالبات. ونتج عن هذه الأهداف أن ازداد إجمالي عدد الطلبة المستجدين بمعدل نمو سنوي قدره (1.4 %) خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة، حيث بلغ هذا المعدل (1.8 %) في المرحلة الابتدائية، و (0.7 %) في المرحلة المتوسطة، و (3.6 %) في المرحلة الثانوية. وارتكزت خطة التنمية الثامنة (1425 – 1430) على الكفاءة وتحسين مخرجات التعليم، وبناءً على هذا المرتكز هدف التعليم العام إلى تنمية القوى البشرية، وزيادة كفاءتها وزيادة مشاركتها، لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني، تطوير منظومة التعليم بجميع عناصرها لضمان كفاءتها الداخلية والخارجية، ومحو الأمية من المجتمع. ونتج عن ذلك أن بلغ معدل النمو السنوي في خطة التنمية الثامنة بلغ: 2% عدد المدارس، 2% عدد الفصول، 1.1% عدد الطلبة المستجدين في المرحلة الابتدائية و3.8% المتوسطة و1.9% الثانوية و3.6% عدد المعلمين.

وجاءت بعدها خطة التنمية التاسعة (1430 – 1435) ليكون مرتكزها الرئيس هو الجودة الشاملة وتطوير رياض الأطفال، ووفق هذا المرتكز هدف التعليم العام إلى تطوير البيئة التعليمية لتلبية المتطلبات الكمية والنوعية للمرحلة المقبلة، بناء مناهج تعليمية متطورة تحقق تطوير شامل للطلاب، تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للطلاب، الرعاية التربوية المبكرة للطفولة وتهيئة الأطفال للدخول إلى التعليم العام، تطبيق نظم الجودة في التعليم ومعاييرها، والتوسع في المشاركة المجتمعية في التعليم. ونتج عن ذلك أن ارتفع عدد الطلاب والطالبات إلى أن وصل ما يقارب 5 مليون طالب وطالبة، وعدد المعلمين والمعلمات وصل إلى ما يقارب 500 ألف معلم ومعلمة، وعدد المدارس وصل إلى ما يقارب 28245 مدرسة.

وبعد ذلك جاءت خطة التنمية العاشرة (1435 – 1440) لترتكز على المدخل الاقتصادي والمنافسة العالمية والبيئة الإبداعية، ومن هذا المرتكز كانت أهداف التعليم العام هي تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلاب، تفعيل قدرة النظام

التعليمي لتلبية احتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل، تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لنظام التعليم، تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، إتاحة خدمات التعليم لشرائح الطلاب كافة، تحسين استقطاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وإعدادهم وتأهيلهم، وتحسين البيئة المحفزة للإبداع

والابتكار. ونتج عن ذلك أن بلغ العدد الإجمالي بلغ 5,986,414 طالب وطالبة، 3.043.875 منهم بنات، و2.937.844 بنين، وبالنسبة للمعلمين والمعلمات بلغ 453125 معلم ومعلمة.

وختامًا... مقال الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع كان التركيز فيه فقط على التعليم العام وبشكل مختصر جدًا، ولم نتطرق إلى بقية أنظمة التعليم والتدريب، وكذلك لم نتطرق إلى الأهداف الأخرى في خطط التنمية فيما يخص الجهات الحكومية الأخرى.

العلاقة بين جائحة كورونا والتعليم العام

- في 26 يناير، وضعت الصين تدابير لاحتواء تفشي كوفيد-19 والتي تضمنت تمديد عطلة عيد الربيع لاحتواء تفشي المرض. أغلقت الجامعات والمدارس في جميع أنحاء البلاد.^[11]
- في 23 فبراير، أعلنت وزارة الصحة الإيرانية عن إغلاق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والمدارس في العديد من المدن والمحافظات.^[12]
- في 3 مارس، أصدرت اليونسكو أول أرقام عالمية حول إغلاق المدارس والطلاب المتضررين. وأفادت أن 13 دولة قامت تدابير وقائية بما في ذلك الإغلاق المؤقت للمدارس والجامعات، مما أثر على 290.5 مليون طالب حول العالم. وكرد فعل، دعت اليونسكو الدول إلى دعم الطلاب والأسر المتضررة وتيسير برامج التعلم عن بعد على نطاق واسع.^[13]
- في 4 مارس، أمرت الحكومة الإيطالية بالإغلاق الكامل لجميع المدارس والجامعات في جميع أنحاء البلاد حيث وصلت إيطاليا إلى 100 حالة وفاة.^[14] وبذلك، أصبحت إيطاليا واحدة من 22 دولة في ثلاث قارات أعلنت أو نفذت إغلاق المدارس.^[13]

- **في 5 مارس**، كان غالبية المتعلمين المتضررين من تدابير الطوارئ كوفيد-19 من الصين، حيث تأثر 233 مليون متعلم، وتلتها اليابان عند 16.5 مليوناً وإيران عند 14.5 مليون.^[15]
- وبحلول **10 مارس**، كان واحد من كل خمسة طلاب في جميع أنحاء العالم «يبتعد عن المدرسة بسبب أزمة كوفيد-19».^[16]
- في **13 مارس**، أعلنت الحكومات في 49 دولة أو نفذت إغلاق المدارس، بما في ذلك 39 دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد و 22 دولة مع إغلاق مدارس محلي.^[1]
- وبحلول **16 مارس**، ارتفع هذا الرقم من 49 إلى 73 دولة وفقاً لليونسكو.^[1]
- بحلول **20 مارس**، تأثر أكثر من 70% من المتعلمين في العالم بالإغلاق، وذلك مع إغلاق 124 مدرسة على مستوى الدولة.

ألقى إغلاق المدارس نتيجة جائحة كوفيد-19 الضوء على العديد من القضايا التي تؤثر على فرص الحصول على التعليم، فضلاً عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية الأوسع. اعتباراً من 12 مارس، توقف أكثر من 370 مليون طفل وشاب عن الذهاب إلى المدارس بسبب إغلاقها المؤقت أو غير محدد المدة على مستوى الدولة والذي فرضته الحكومات في محاولة لإبطاء انتشار كوفيد-19. اعتباراً من 20 مارس، طال تأثير الإغلاق أكثر من 70% من المتعلمين في العالم.^{[34][35]}

حتى عندما يكون إغلاق المدارس مؤقتاً، فهو ينطوي على تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة. تؤثر الاضطرابات التي يسببها الإغلاق في مختلف طبقات المجتمعات، ولكن تأثيرها الذي يتضمن توقف التعلم، وسوء التغذية، ومشكلات رعاية الأطفال، وما يترتب على ذلك من تكلفة اقتصادية للأسر التي لا تستطيع العمل، يكون أكثر حدة على الأطفال المحرومين وأسرهم.^{[36][37]}

تشمل الآثار الضارة لإغلاق المدارس ما يلي:

توقف التعلم عدل

توفر المدرسة فرصة التعلم الأساسية، وعندما تُغلق المدارس، يُحرم الأطفال والشباب من فرص النمو والتطور. يكون هذا الحرمان أكثر إضراراً بالمتعلمين الأقل حظاً الذين لديهم فرص تعليمية أقل خارج المدرسة.

التغذية عدل

يعتمد العديد من الأطفال والشباب على وجبات مجانية أو مخفضة تقدم في المدارس من أجل الغذاء وضمان التغذية الصحية. عندما تُغلق المدارس، يشكل هذا خطراً على تغذيتهم.

عدم تهيؤ أولياء الأمور للدراسة عن بعد والتعليم في المنزل عدل

عندما تُغلق المدارس، يُطلب من أولياء الأمور غالباً تيسير عملية تعلم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة. هذا ينطبق بشكل خاص على الآباء ذوي التعليم والموارد المحدودة.

عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية عدل

إن عدم الوصول إلى التكنولوجيا أو الاتصال الجيد بالإنترنت عقبة أمام استمرار التعلم، خاصة للطلاب من العائلات المحرومة.

الثغرات في نظم رعاية الأطفال عدل

في غياب الخيارات البديلة، غالباً ما يُترك أولياء الأمور من العاملين الأطفال وحدهم عند إغلاق المدارس، وقد يؤدي ذلك إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر، بما في ذلك زيادة تأثير ضغط الأقران وتعاطي المخدرات.

ارتفاع التكاليف الاقتصادية عدل

من المرجح أن يفوت أولياء الأمور من العاملين العمل عندما تُغلق المدارس من أجل رعاية أطفالهم، ما سيؤدي إلى فقدان الأجور في كثير من الحالات والتأثير سلباً في الإنتاجية.

وقوع ضغط غير مقصود على نظام الرعاية الصحية عدل

غالباً ما تمثل النساء نسبة كبيرة من العاملين في مجال الرعاية الصحية، ولن يمكنهنّ غالباً الانتظام في العمل بسبب التزامات رعاية الأطفال الناتجة عن إغلاق المدارس. هذا يعني أن العديد من مُزاوالات المهن الطبية لن يتواجدن في المرافق التي هي بأمرس الحاجة إليهن خلال الأزمة.

زيادة الضغط على المدارس والأنظمة المدرسية التي تظل مفتوحة عدل

يضع إغلاق المدارس محدود النطاق أعباءً على المدارس إذ يقوم أولياء الأمور والمسؤولون بإعادة توجيه الأطفال إلى المدارس المفتوحة.

ميل معدلات التسرب إلى الارتفاع عدل

يمثل ضمان عودة الأطفال والشباب والبقاء في المدرسة عند إعادة فتح المدارس بعد إغلاقها تحدياً. يكون هذا صحيحاً خصوصاً في حالات الإغلاق المطول.

العزلة الاجتماعية: تُعد المدارس مراكز النشاط الاجتماعي والتفاعل البشري. عندما تُغلق المدارس، يفترق العديد من الأطفال والشباب إلى الاتصال الاجتماعي الضروري للتعلم والتطور.

استجابة لإغلاق المدارس بسبب انتشار فيروس كوفيد-19، توصي اليونيسكو باستخدام برامج التعلم عن بعد والتطبيقات والمنصات التعليمية المفتوحة التي يمكن للمدارس والمعلمين استخدامها للوصول إلى المتعلمين والحد من توقف عملية التعليم.

إغلاق المدارس والجامعات عدل

توقف عدد غير مسبوق من الأطفال والشباب والبالغين عن الذهاب إلى المدارس أو الجامعات بسبب تفشي كوفيد-19. أعلنت الحكومات في 73 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية أو نفذته في محاولة لإبطاء انتشار المرض. وفقاً لرصد اليونيسكو، أغلقت 56 دولة المدارس في جميع أنحاء البلاد، ما أثر على أكثر من 516.6 مليون طفل وشاب. نفذت 17 دولة أخرى إغلاقاً محدود النطاق للمدارس، وإذا ما أصبحت عمليات الإغلاق هذه على نطاق الدولة، سيعاني مئات الملايين من المتعلمين الإضافيين توقف الدراسة.

الأثر الاجتماعي والاقتصادي عدل

راجع أيضاً: *الأثر الاقتصادي والاجتماعي لجائحة فيروس كورونا 2019-20*

يمكن أن يمنع تعذر الوصول إلى التكنولوجيا أو الوصول السريع والموثوق إلى الإنترنت الطلاب في المناطق الريفية ومن العائلات المحرومة من الحصول على التعلم الكافي خارج المدرسة.

للمساعدة في إبطاء تفشي كوفيد-19، أغلقت مئات المكتبات بصورة مؤقتة. في الولايات المتحدة، أعلنت العديد من المدن الكبرى إغلاق المكتبات العامة، بما في ذلك لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو، وسياتل، ومدينة نيويورك، ما أثر على 221 مكتبة.

رعاية للأطفال عدل

يؤدي إغلاق المدارس إلى الضغط على أولياء الأمور والأوصياء لتوفير رعاية للأطفال وإدارة التعلم عن بعد في أثناء وجود الأطفال خارج المدرسة.^[36]

التغذية وانعدام الأمن الغذائي عدل

يعتمد العديد من الأطفال حول العالم على وجبات مجانية أو مخفضة الثمن في المدارس.^[38]

في ألاباما، حيث أثر إغلاق المدارس على مستوى الولاية اعتباراً من 18 مارس في أكثر من 720,000 طالب، أعلن مراقب الولاية أن العاملين بالمدارس الأكثر تضرراً من الفقر سيعملون على إنشاء شبكات توزيع لتوفير الطعام للطلاب الذين يعتمدون على وجبات الغذاء المدرسية.^[39]

في ولاية واشنطن، هناك نحو 45% من طلاب الولاية البالغ عددهم 1.1 مليون طالب في المدارس العامة التقليدية والمدارس الأهلية مؤهلين للحصول على وجبات مدرسية مدعمة. لذا قد يعاني ما لا يقل عن 520,000 طالب وعائلاتهم انعدام الأمن الغذائي نتيجة لإغلاق المدارس.^[40]

نتائج التعلم عدل

يؤثر إغلاق المدرسة سلباً في نتائج تعلم الطلاب.^[41]

تميل معدلات تسرب الطلاب إلى الزيادة نتيجة إغلاق المدارس بسبب التحدي المتمثل في ضمان عودة جميع الطلاب إلى المدرسة بعد انتهاء الإغلاق.^[36]

خدمات التعليم الخاص عدل

لم تتناول القوانين التشريعية الفيدرالية التأثيرات المحتملة لإغلاق المدارس والاعتماد على التعلم عن بعد في مثل هذا الوقت.

يميل التعليم النظامي -بخلاف التعليم غير النظامي- إلى الإشارة إلى المدارس والكليات والجامعات ومؤسسات التدريب.^{[43][44]} وقد حدد تقرير البنك الدولي لعام 1974 التعليم النظامي بوصفه على النحو التالي:

التعليم النظامي: هو نظام مهيكّل يتسلسل هرمي ومدرج ترتيباً زمنياً، ويمتد من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة متضمناً، بالإضافة إلى الدراسات الأكاديمية العامة، مجموعة متنوعة من البرامج والمؤسسات المتخصصة للتدريب الفني والمهني بدوام كلي.^[43]

تم حساب أغلب البيانات التي تم جمعها عن عدد الطلاب والمتعلمين المتأثرين بفيروس كورونا COVID-19 بناءً على إغلاق أنظمة التعليم النظامية.^[45] يقدم معهد اليونسكو للإحصاء أرقاماً عن الطلاب المتأثرين بفيروس كورونا COVID-19 نظير عدد المتعلمين المسجلين في مستويات التعليم ما قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي [مستويات ISCED «التصنيف الدولي الموحد للتعليم» 0 إلى 3] ، وكذلك في مستويات التعليم العالي [مستويات ISCED /ت.د.م.ت 5 إلى 8].^[45]

تعليم الطفولة المبكرة عدل

يتم عادةً تصميم البرامج التعليمية للطفولة المبكرة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 3 أعوام، وقد تشير إلى مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال ودور الحضانة وبعض برامج الرعاية اليومية.^[46] في حين إغلاق العديد من المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء العالم بسبب COVID-19 فيروس كورونا، اختلفت الإجراءات التي تؤثر على البرامج التعليمية للطفولة المبكرة. وتعتبر رياض الأطفال ومراكز الرعاية اليومية في بعض الدول والمناطق، خدمات ضرورية ولا يتم إغلاقها بالتوازي مع تدابير إغلاق المدارس واسعة النطاق.

وقد شجعت وزارة الأطفال والشباب والأسر في ولاية واشنطن في الولايات المتحدة على إبقاء مراكز رعاية الأطفال ومراكز التعليم المبكر مفتوحة. وتُقدم بعض المناطق التعليمية خيارات بديلة لرعاية الأطفال، مع إعطاء الأولوية لأبناء

أوائل المستجيبين والعاملين في مجال الرعاية الصحية.[47] وقد أصدر حاكم ولاية ماريلاند توكليفاً بأن تبقى خدمات رعاية الأطفال مفتوحة لأطفال فرق الطوارئ، بينما تركت ولاية واشنطن وكاليفورنيا الأمر لتقدير مقدمي الرعاية.[48][49] وقد شرح حاكم ولاية كاليفورنيا «جافين نيوسوم» موقف ولايته، قائلاً: «نحن بحاجة إلى خدمات رعاية الأطفال ومراكز الرعاية اليومية؛ لكي تعمل على استيعاب تأثير إغلاق المدارس».[49] وشجعت كولورادو على تطوير «مجموعات أدوات» للوالدين، لاستخدامها في المنزل لمحاكاة الدروس التي كان سيحصل عليها الأطفال في برامج التعليم المبكر الخاصة بهم.[50]

أما في اليابان، فقد أغلق رئيس الوزراء شينزو أبي جميع المدارس في جميع أنحاء البلاد حتى الثامن من أبريل، ومع ذلك فقد تم استثناء مرافق الرعاية اليومية للأطفال.[51] في بدايات شهر مارس تم اكتشاف خمس حالات إيجابية بفيروس كورونا لخمسة بالغين كانوا مرتبطين بمرفق ترميز للأطفال في سن ما قبل المدرسة في كوبي. وبعد فحص أكثر من مائة طفل في المنشأة، تم اكتشاف طالب في مرحلة ما قبل المدرسة حاملاً الفيروس.[52]

المرحلة الابتدائية عدل

يتكون التعليم الابتدائي أو الأساسي عموماً من الأربع إلى السبع سنوات الأولى من التعليم النظامي.

المرحلة الثانوية عدل

قامت (IBO) منظمة البكالوريا الدولية/م.ب.د) بإلغاء الامتحانات الخاصة ببرنامج الدبلوم وامتحانات المرشحين للبرنامج المتعلق بالوظائف المهنية، والمقرر عده في الفترة ما بين 30 أبريل و22 مايو 2020، ويقال إنها أثرت على أكثر من 200000 طالب حول العالم.

التعليم العالي عدل

يشير التعليم العالي إلى المستويات التعليمية غير الإلزامية التي تلي إتمام المدرسة الثانوية. يتم اتخاذ التعليم العالي عادةً ليشمل التعليم الجامعي والدراسات العليا، وكذلك التعليم والتدريب المهني. ويحصل الأفراد الذين يكملون التعليم العالي بشكل عام على شهادات أو دبلومات أو درجات أكاديمية.[53]

التعليم الجامعي عدل

إن التعليم الجامعي هو تعليم يتم إجراؤه بعد التعليم الثانوي وقبل مرحلة الدراسات العليا، وعادةً ما يحصل المتعلم على درجة البكالوريوس.[53] يُشار إلى الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم العالي في الكليات والجامعات وكليات المجتمع باسم «طلاب الكليات» في دول مثل الولايات المتحدة.

ولإغلاق الكليات والجامعات آثار واسعة النطاق على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمؤسسات ذاتها. وقد دُعيت الكليات والجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة لإصدار المبالغ المستردة للطلاب مقابل تكاليف الدراسة والسكن.[54][55]

بينما يتم توفير 6 مليارات دولار من الإغاثة الطارئة للطلاب خلال الجائحة ، فقد قررت وزيرة التعليم بيتسي ديفوس في 21 أبريل 2020 أنه سيتم توفير ذلك فقط للطلاب المؤهلين بالفعل للحصول على مساعدة مالية فيدرالية. ويُستثنى من هذه المادة عشرات الآلاف من الطلاب غير المسجلين الذين يشاركون في برنامج الحكومة «الأعمال المؤجلة للطفولة الوافدة» (القرار المؤجل للواصلين أطفالاً/أ.م.ط.و) أو «الحالمون» من تلقي أموال الإغاثة الطارئة

تشارك اليونسكو 10 توصيات لاتباعها خلال هذه الفترة:

4. فحص درجة الاستعداد واختيار أنسب الأدوات: اتَّخذ قرارك باستخدام الحلول ذات التكنولوجيا المتقدمة أو

التكنولوجيا البسيطة استناداً إلى موثوقية مصادر الطاقة المحلية والاتصال بالإنترنت ومهارات استخدام الحاسوب لدى المعلمين والطلاب. يمكن تنسيق ذلك من خلال استخدام منصات التعلم الرقمي المتكاملة، ودروس الفيديو، والمساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت، والبث عبر أجهزة الراديو والتلفزيون.

5. **ضمان إدراج برامج التعلم عن بعد:** نفذ التدابير اللازمة لضمان وصول الطلاب، بمن فيهم ذوي الإعاقة أو من خلفيات منخفضة الدخل، إلى برامج التعلم عن بعد، إن كان بإمكان عدد محدود منهم فقط الوصول إلى الأجهزة الرقمية. خذ بعين الاعتبار النقل المؤقت لهذه الأجهزة من معامل الكمبيوتر إلى العائلات ودعم اتصالها بالإنترنت.
6. **حماية خصوصية البيانات وأمن البيانات:** قيم أمن البيانات عند رفعها أو رفع الموارد التعليمية إلى شبكة الإنترنت، وكذلك عند مشاركتها مع منظمات أخرى أو أفراد آخرين. تحقق من استخدام تطبيقات ومنصات لا تنتهك خصوصية بيانات الطلاب.
7. **إعطاء الأولوية لحلول مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية قبل التدريس:** اجمع الأدوات المتاحة لربط المدارس، وأولياء الأمور، والمعلمين، والطلاب مع بعضهم. شكّل مجموعات لضمان التفاعلات البشرية المنظمة، وتمكين تدابير الرعاية الاجتماعية، ومعالجة التحديات النفسية والاجتماعية المحتملة التي قد يواجهها الطلاب عند عزلهم.
8. **تخطيط الجدول الدراسي لبرامج التعلم عن بعد:** نظم مناقشات مع الأطراف المعنية لفحص المدة المحتملة لإغلاق المدرسة وتحديد ما إذا كان يجب أن تركز برنامج التعلم عن بعد على تدريس معارف جديدة أو تعزيز معرفة الطلاب بالدروس السابقة. ضع مخطط الجدول اعتمادًا على حالة المناطق المتأثرة، ومستوى الدراسات، واحتياجات الطلاب، وتوافر أولياء الأمور. اختر منهجيات التعلم المناسبة بناءً على حالة إغلاق المدرسة والحجر الصحي المنزلي. تجنب منهجيات التعلم التي تتطلب التواصل وجهًا لوجه.
9. **تقديم الدعم للمعلمين وأولياء الأمور بشأن استخدام الأدوات الرقمية:** نظم تدريبًا موجزًا أو دورات توجيهية للمعلمين وأيضًا لأولياء الأمور، إن كانت هناك حاجة إلى المراقبة والتيسير. ساعد المدرسين على تحضير الإعدادات الأساسية مثل حلول استخدام بيانات الإنترنت إن طُلب منهم تقديم بث مباشر للدروس.

10. **الدمج بين الوسائل المناسبة والحد من عدد التطبيقات والمنصات:** ادمج الأدوات أو الوسائط المتاحة لمعظم الطلاب، في كل من التواصل والدروس المتزامنة، وللتعلم غير المتزامن. تجنب التحميل الزائد على الطلاب وأولياء الأمور من خلال مطالبتهم بتحميل العديد من التطبيقات أو المنصات واختبارها.
11. **وضع قواعد التعلم عن بعد ومراقبة عملية تعلم الطلاب:** حدد قواعد التعلم عن بعد مع أولياء الأمور والطلاب. صمم أسئلة تقييمية أو اختبارات أو تمارين لمراقبة عملية تعلم الطلاب عن كثب. حاول استخدام الأدوات اللازمة لدعم إرسال ملاحظات الطلاب، وتجنب التحميل الزائد على أولياء الأمور عبر مطالبتهم بفحص ملاحظات الطلاب وإرسالها.
12. **تحديد مدة وحدات التعلم عن بعد استنادًا إلى مهارات التنظيم الذاتي للطلاب:** حافظ على توقيت يتسق مع مستوى التنظيم الذاتي للطلاب وقدراتهم ما وراء المعرفية (قدرات إدراك الإدراك) خاصة في فصول البث المباشر. يُفضل ألا تزيد الوحدة المخصصة لطلاب المدارس الابتدائية عن 20 دقيقة، وألا تزيد عن 40 دقيقة بالنسبة إلى طلاب المدارس الثانوية.
13. **تشكيل مجموعات وتعزيز الاتصال:** شكّل مجموعات من المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس لمعالجة الشعور بالوحدة أو العجز، وتسهيل تبادل الخبرات، ومناقشة استراتيجيات التكيف عند مواجهة صعوبات التعلم.

الخاتمة

كيف ترى مستقبل التعليم في ظل أزمة كورونا؟ في ظل استمرار تأثير جائحة كورونا سيستمر التعليم عن بُعد، وربما ستعتمد أغلب الدول على التعليم عن بُعد أو تدمجه مع التعليم الوجيه حتى بعد انتهاء الجائحة، لكن يبقى مستقبل التعليم ضبابيًا وغير واضح، ويبقى موضوع عودة الطلاب إلى مدارسهم مرتبطًا بانتهاء الجائحة والسيطرة على نسب الإصابة، بالإضافة إلى توسيع دائرة التطعيم بعد اعتماد اللقاحات من منظمة الصحة العالمية. وتبقى أعين الطلاب وذويهم تترقب القرار الذي ستصدره وزارة التربية والتعليم للعودة إلى التعليم داخل المدارس، ولعل الأمر مرتبط بمدى التزامنا بارتداء الكمامة والامتنثال للتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة فيما يتعلق بفيروس كورونا للتغلب على المرض والتخلص منه.

